

قالت لي أميرتي (ما يزال مكانك فارغاً .. وفرغ مكانك
أجمل بكثير من الحاضرين ..)

📖 صلاة بلا وضوء 📖

أكتبُ لك الآن
بلغةِ الأشواق
إذ لم تعد تستوعبني الأبجديةُ
أو لغة الحروفِ
الدروبُ حُبلى
من نكاح الانتظار
والمسافة لوحة
على صهوة مرمى العيون



لَنْ أَصَلِّيَ ..
صَلَاةً بِلَا وَضُوءٍ (*)
وَلَا أَقِيمُ قَدَاسَةَ الْغَائِبِ
كَيْفَ ...
وَأَنْتَ تَوَدُّنِ حُضُوراً
فِي سَكُونِي
أَنَا بِحَارٍّ فِي اللَّامِعِ
رَجُلٌ ..
خَارِجَ الْمَأْلُوفِ

(*) تلك صلاة الغائب تقام بلا وضوء

رجلٌ ..
كعيون الساحرة لا تطاق
أكتبُ لك الآن
بأبجدية النار
بلغّة اسمها الاحتراق
لغة لا يفهمها إلا الرماد
تغتصبُ عذريتها
معاولُ الحنين
مَنْ يَعيِّرُنِي ظَهَرَ السحابِ .. ؟
مَنْ يَقْرِضُنِي بِساطَ الريحِ .. ؟

مَنْ يَمُنَّ عَلَيَّ بِالْبَرَقِ .. ؟
لَمْ تَعُدْ الْأَغَانِي
تَسْتَوْعِبُ صَحْرَاءَ قَلْقِي
أَوْ طُوفَانَ حَنِينِي
كَسِيلِ الْعَرَمِ (*)
يَسْرِي فِي أَوْرَدَتِي
كَالْخَرِيفِ
فِي جَسَدِ الْأَوْرَاقِ

(*) هو السيل العارم الذي هدم سد مأرب في اليمن